

المفتي الجوزو يستغرب مسارعة الحزب الى فتح المعركة مع الحكومة سخونة سياسية وحزب الله دعا 14 آذار للتخلي عن مطلب انتهاء السلاح والتبعية للسفراء الاجانب وتجديد أوراق الاعتماد لدى السيد الامريكى



جندي لبناني على مدرعة استعدادا لدخول بلدة بنت جبيل

لبنان عام 2000 وضد سورية وايران اللتين ترفضان الخضوع للهيمنة الامريكية والشروط الاسرائيلية وضد الشعب الفلسطيني التمسك بحقوقه المشروعة، ووفق حزب الله في بيانه على الحاجة الملحة الى استعادة ثقة اللبنانيين بوطنهم ودولتهم، معتبراً ان ذلك «يمدنا من خلال السعي الجسدي لبناء دولة عادلة وقادرة وديمقراطية وشفافة»، وقال «ان بناء دولة مملوكة ليس في استطاعت قوى تخلف بالترامات الانتخابية عند اول مفترق اساسي وقوى تتلقب على بيانها الوزاري عند اول تحد صميري وقوى بعضها في الحد الأدنى تورط في الفساد والافساد خلال السنوات الطويلة، وقوى لا تمارس زعامتها الديمقراطية حتى في امرها واحزابها». وطلب حزب الله هذه القوى بـ«التخلي عن رهاناتها الخارجية وعن اعتمادها على القوى الدولية وتبعيةها للسفراء الاجانب الذين يتدخلون في كل التفاصيل الداخلية وان تقتنع ان لبنان لا يبنيه ولا يصونه الا تعاون اللبنانيين جميعا وتكاتفهم وتوحدهم ومساهماتهم الجماعية في بناء الدولة دون عزل لأحد ودون استئثار لأحد وهو ما نصر عليه هذه القوى للاسف».

ورد مصدر بارز في «قوى 14 آذار» على بيان حزب الله بالقول ان «التوتر الجاري على الساحة الشيعية والتخيرات الميدانية بفعل انتشار الجيش والقوة الدولية».

وقال رئيس «اللواء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط انه «ان كان ما جرى من دمار وخراب وقتل من حزب العوان الاسرائيلي على لبنان يبني دولة فاننا نقبل به، ولكن اذا لم يكن كذلك، وكل ستة اشهر او فترة تاتيها جولة حرب جديدة، فمادام نستطيع ان نفلح سوى ان نستسلم لحسور ايراني-سوري أسر لبنان وسيداته واستقلاله».

وفي حديث الى قناة «أوربت» الفضائية ذكر جنبلاط ان «حزب الله» تنظيماً لبناني ولكن تمويله وسلاحه

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

عادت المسخونة الى الساحة السياسية في لبنان بعد بيان قوى 14 آذار الذي هاجم فيه حزب الله ولم يمر عبراً لتمسكه بالسلاح «بعدما أثبتت الحرب ان هذا السلاح لم يتكلم قط ردة للعوان الاسرائيلي» كما أعلن قطاب الاخرية.

وقد رد حزب الله على قوى 14 آذار وسامه مجدداً قوياً 14 شباط مسارية لحليفه العماد ميشال عون الذي خرج من تحالف 14 آذار، وابتز ما جاء في رد الحزب «ان تكرار الدعوة الى إنهاء سلاح حزب الله مع التكرار الدائم لانتصار المقاومة التاريخي وحجفا المشروع الذي ينص عليه البيان الوزاري هو تجديد أوراق الاعتماد لدى السيد الامريكى الذي دعم وساند اسرائيل جريها على لبنان وقتلها لابنائها وتدميرها لدته وقراه وهو امر ندعو هذه القوى الى التخلي عنه والياس منه».

ويخشى ان يؤدي هذا التوتر اذا استمر الى أزمة حكومية جديدة تتمثل باعتماد وزراء حزب الله قبل تشكيل المحكمة الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ولكن يبقى السؤال هل سيضامن وزراء الرئيس نبيه بري هذه المرة مع وزيرى حزب الله ام يستمر الرئيس بري بدعم الحكومة؟

واعتبر حزب الله في بيانه «ان اصطفاق قوى الرابع عشر من شباط واحشادها وتكلمها بهذه اللغة نابع من حاجتها للخروج من حالة الاحباط والارتباك التي اصابتها بسبب نتائج الحرب الصهيونية على لبنان وتداعياتها المحلية والعربية والدولية وفي مقدمها الانتصار التاريخي للمقاومة ولكل من دعمها وساندها، ودعاها الى العمل من اجل اخراج لبنان من كونه ساحة صراع تخوضها امريكا ضد المقاومة اللبنانية التي حورت

سوريا - ايرانيان «وفي هذه الحال كيف يمكن هذا الحزب ان يسبح مع الدولة».

واستغرب مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو في بيان له اس «الصراع الاعلامي الذي يدور على ارض لبنان بعد انتهاء الحرب او قرب انتهائه»، وقال نود ان تعطي الحكومة حقها وان تعطى المقاومة حقها، مضيفاً «لقد دفع لبنان ثمناً غالياً جداً لتوّه بحمله الجبال الراسيات، وكنا نتمنى ان نخر بحكومتنا التي استطاعت قيادة السفينة والوصول الى شاطئ الامان بفضل عرييا ودولياً واحشوا الآثار الكارثية بالسلب جديد نخسد عليه، كما كنا نتمنى ان نقف امام العالم العربي ابناء لبنان سظروا ازوع الضحكات في الصمود في وجه العدو والتصدي لجبروته واجرامه، فهذا لخر لنا جميعاً ولا يجوز ان نلحق في هذا النصر مهما كان الثمن مرتفعاً، وتابع «ولكن تريد ان تضع الف خط تحت كلمة» ولكن «لان حزب الله والنصار حزب الله سارعوا الى فتح المعركة مع الحكومة قبل ان تضع الحرب اوزارها وبدوا في الحملات الاعلامية «الهابط» والسبئية، وتركنا المجال لبعض الوجوه الكريهة الضيقة التي تمنهن في الحقد والكذب والدجل لكي تتداهي في التشهير والسب العلني على عائلات المتلفة الخلية والعربية، مما جعل ردة الفعل على مستوى الفعل او اقل منه عند 14 آذار وعند «الحكومة».

أضاف «اصداق حزب الله ساؤوا لانجازات الحزب، من خطاب الرئيس ينهار الاسد في موقف العماد ميشال عون المتشجعة، الى السياسيين الفاشلين الذين اطلقوا استهم في الغمز والتمز والطعن والتشكيك دون حساب، مشيراً الى انه «ما هكذا تبني الدول، ما هكذا تحيا الامم، قليلاً من الاخلاق والادب في الخطاب السياسي وقليلاً من العقل والاعتزان والحكمة».

بشارة يلتقي الشرع في دمشق تهديد بملاحقة قانونية ضد نواب عرب اسرائيليين زاروا سورية

■ دمشق - القدس - يو بي آي - ا ف ب: التقى عزمي بشارة، العضو العربي في التكتيس الاسرائيلية، امس الأحد نائب الرئيس السوري فاروق الشرع واعتبر ان الضغوط التي تتعرض لها سورية بسببها ونكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية، ان بشارة «يعبر عن تقدير الشعب الفلسطيني لسورية، مشيراً الى «حملة الافتراءات والضغوط التي تتعرض لها سورية (هي) بسبب مواقفها الواضحة والمشرقة ورفضها لنطق الاملاءات التي لا ترضخ لسياسة القوى الخارجية التي لا تكن اي حيز للمنطقة».

وأضافت سانا ان الشرع «جسد دعم سورية لنضال الشعب الفلسطيني في الاستقلال واقامة دولته على ترابه الوطني، لافتاً الى اهمية تعزيز وحدة الصف العربي ونبذ الخلافات واجهاس محاولات الايقاع ببناءه الوطئ الواحد».

وقالت سانا ان الشرع «استمع (من) الى ذلك اعلن مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى رفض الكشف عن اسمه امس الأحد ان ناشين عربيين في التكتيس الاسرائيلي قد يتعرضون لملاحقة قانونية لانها زارا سورية نهاية الاسبوع الماضي من دون اذن مسبق».

وبحسب المصدر نفسه فان وزير الداخلية الاسرائيلي روني بار-اون طلب من المستشار القانوني للحكومي محميد مازرو الذي يقوم بمهام المدعي العام، النظر في امكانية ملاحقة الناشين عزمي بشارة وجمال الخالفة بتهمة زيارة بلد معاد من دون اذن مسبق من بار-اون. واعلن بار-اون في الجلسة الاسبوعية لمجلس النواب «انه من الضروري محاكمة هؤلاء في توثيق الزيارات التي لا تحظى بتصريح مسبق» بحسب المصدر نفسه.

تهدف لتقوية السنيورة واضعاف حزب الله وسورية وايران خطة امريكية بموافقة اسرائيلية لتسليح الجيش اللبناني للمواجهة القادمة مع حزب الله

■ دمشق - القدس - يو بي آي - ا ف ب: كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الأحد ان الادارة الامريكية ستقوم بتدريب وتمويل الجيش اللبناني بهدف اضعاف منظمة حزب الله، والتخيل من اهمية سورية وتأثيرها على لبنان.

استند الى مصادر مقربة جداً من الادارة الامريكية ومن ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت، ان القرار الامريكى اتخذ بعد ان وافقت الدولة العبرية عليه، لانه وفق الصحيفة يصب في نهاية المطاف في صالحها.

واضاف شيفر في تقريره الحصري ان تدريب وتمويل الجيش اللبناني سيكون هدفه المركزي تقويته لمواجهة حزب الله وضرب قوته العسكرية، بالإضافة الى تاهيل عناصره لضرب التنظيمات الفلسطينية في لبنان، التي تصنفها الادارة الامريكية، على انها موالية لحزب الله وسورية.

وتابعت الصحيفة الاسرائيلية قائلته ان ادارة الرئيس الامريكى جورج بوش، ستوجه في الايام القريبه القادمة الى رئيس الوزراء اللبناني فيؤاد السنيورة لعرض البرنامج الذي اعده لتقويته واضعاف حزب الله.

وحسب المصدر الاسرائيلية والامريكية المتلمقة فانه من المتوقع ان يصل عدد كبير من القوات الامريكية الى لبنان لتاهيل الجيش اللبناني، لاقته الى ان البرنامج الامريكى لدعم الجيش اللبناني يتضمن عددا من المراحل، ففي المرحلة الاولى سيتم تزويد الحكومة اللبنانية بعقد عسكري بقيمة ثلاثين مليون دولار، والذي سيضم معدات عسكرية مختلفة ونقلات جنود.

فرنسا تدعو الى عقد مؤتمر جديد حول اعادة اعمار لبنان

■ ابوظبي - ا ف ب: دعا وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست-بلازي امس الأحد الى عقد مؤتمر دولي جديد حول اعادة اعمار لبنان. وقال دوست-بلازي في مؤتمر صحافي عقده في ابوظبي في ختام زيارة سرية الى الامارات العربية المتحدة انه يؤيد انعقاد مؤتمر دولي جديد لإعادة اعمار لبنان اما في بيروت وباريس، لكنه لم يحدد تاريخاً لانعقاد مثل هذا المؤتمر، من جهته شدد نظيره الاماراتي الشيخ عبدالله بن زايد النيجان في المؤتمر الصحافي نفسه على اهمية تحرك المجتمع الدولي من اجل السلام واعداد اعمار لبنان. وفي ما يتعلق بعملية السلام الاسرائيلية-الفلسطينية المتعلقة حالياً قال الشيخ عبدالله ان الحكومة الاماراتية (تأمل) في ان يتم التوصل الى اتفاق في مجلس الامن لعلاج هذه القضية. وعلق دوست-بلازي بالقول ان «فرنسا لا ترى ما يمنع من رفع هذه القضية امام مجلس الامن لكن يجب توخي الحذر».

السيورة شكر للعاهل السعودي دعمه السياسي والمالي وعلامة استفهام ترسم حتى الآن على زيارته سورية

■ دمشق - القدس - يو بي آي - ا ف ب: شكر عبد الله بن عبد العزيز والامير سعود، ووزير بندر بن سلمان بن محمد آل سعود، ووزير الدفاع الذي استمر لمدة ساعة ونصف الساعة تقييم لجمال الاوضاع اللبنانية في ضوء انتهاء العدوان الاسرائيلي ورفع الحصار. وقد شكر الرئيس السنيورة خادم الحرمين الشريفين والمسؤولين السعوديين على كل ما قدمته المملكة للبنان من دعم سياسي ومالي.

وفيما يقود الرئيس السنيورة القيام بجولة عربية بشكل متقطع، لايزال موضوع زيارته دمشق هو الابرز، ورغم لقاءه رئيس الحكومة بالامين العام لمجلس الاعلى اللبناني السوري نصري خوري فان أي موعد لم يتحدد بعد بل مثل هذه الزيارة، وقد يكون الامر مرتبطاً بجدول الاعمال عملاً ان الوفد البرلماني السوري الذي زار اخيراً لبنان للتصام مع مجلس النواب لم يشمل بزيارته الرئيس السنيورة.

محسن بلال يؤكد عدم تطرق الاسد وبرودي الى نشر حرس حدود اوروبي

■ باريس - بيروت - ا ف ب - رويترز: أعلن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان امس الأحد في حديث الى الاذاعة الفرنسية «أوروبا 1» ان سورية ستستمر كتيبة من جيشها على الحدود مع لبنان استجابة لطلب دولية بزيادة عدد جنودها في تلك المناطق.

وقال عنان الذي كان التقى الرئيس السوري بشار الاسد في الاول من ايلول (سبتمبر) في جولته الشرق وسطية، «طوبناً لزيادة عدد القوات العسكرية على الحدود، واتصل بي الاسد هاتفياً ليؤكد لي انه سيبتشر كتيبة» اضافية على الحدود مع لبنان. وأشار عنان الى انه اقترح من جهته مساعدة تقنية من الجانب التي يمكنها ان تؤمن المتعارف وترب الموظفين على كشف الاسلحة، لكن عنان لم يفصح عن جواب دمشق على هذا الاقتراح مكتفياً بالقول «سيقوم الانان بالشيء نفسه في الجانب اللبناني».

وعارضت سورية نشر قوات دولية على حدودها مع لبنان من القوات التابعة لرامم المتحدة (يونييف) والكلفة مراقبة الهدنة بين حزب الله واسرائيل، وهدت باعلان حدودها مع لبنان بالكامل في حال تم ارسال هذه القوات.

ونقت سورية السبت ان تكون قبيلت بنشر حرس حدود من الاتحاد الاوروبي لمراقبة حدودها مع لبنان كما كان عرف في وقت سابق رئيس الوزراء الايطالي رومانو برونو.

وقال عنان ايضا ان سورية «مجيبة» على قبول القرار 1701 الذي اقتره الامم المتحدة ويضع حداً لاعمال العدائين بين اسرائيل وحزب الله.

واضاف «اعتقد ان السوريين مجبرين على قبولها فالحكومة اللبنانية وافقت على القرار وعن الفصول حزب الله نفسه، ولا يمكن للمسوريين ان يكونوا أكثر من اللبنانيين او مؤيدي حزب الله أكثر من حزب الله نفسه».

ميشال عون ينتقد بقسوة حكومة «الماфия» اللبنانية

■ الربية (لبنان) - رويترز: قال الزعيم المسيحي المعارض ميشال عون امس الأحد ان الحكومة اللبنانية التمسك بالسلطة من اجل الاستيلاء على الامدادات الخارجية المخصصة لإعادة اعمار بعد الحرب بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله.

وقال خصم لودو للنفوذ السوري الماروني لتهمة ومع ذلك فقد اقام علاقات سياسية مع حزب الله المدعوم من سورية وينتقد بقسوة الحكومة المناهضة لسورية.

وكبر عون دعوته لحكومة رئيس الوزراء فيؤاد السنيورة الى الاستقالة قائلاً انها غير صادقة ومقسمة على نحو لا يمكنها من حل المشاكل المعقدة التي تواجهها البلاد بعد الحرب، وقال عون في مقابلة مع رويترز في مثل هذا التوقيت على تال شمال بيروت جبريدون استعمار الفاس وسرقة الاموال التي قدمتها بلدان